

البخاري (854) "حفظ اللسان - ما يكره من قيل وقال" كتاب

الرقة ح(8746-3746) للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

قل هذه سببى. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - [00:00:00](#)

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الرقة من صحيحه باب ما يكره من قيل وقال باب ما يكره من قيل وقال حدثنا على ابن مسلم حدثنا هشيم اخبرنا غير واحد منهم مغيرة وفلان ورجل سالس ايضا - [00:00:45](#)

عن الشعبي عن مراد كاتب المغيرة اه هنا تدلisis العطف الذي اشتهر به وشيم يخشى ان يكون قد سلك هذا السبيل فمرة وقد علم اصحابه انه يدلس فكانوا ينظرون الى فمه والى صيغة التحدى خارجة منه - [00:01:12](#)

اذا قال حدثنا قبلوا حديث واذا قال عن توقفوا في حديثه فخرج يوما يقول لاصحابه حدثنا حصين ومغيرة ثم مضى في حديثه ثم قال لهم بعد ذلك هل دلست عليكم اليوم؟ - [00:01:43](#)

قالوا ما دلست شيئا قال بل قد دلست قلت لكم حدثنا حصين ومغيرة اما حصين فحدثني فلان عن مغيرة فعطف راويا لم يسمع منه على راو سمع منه - [00:02:06](#)

فنخشى ان يكون سلك هذا السبيل في هذا الحديث ولكن على اية حال فالحديث له طرق اخر اخبرنا غير واحد منهم المغيرة وفلان ورجل سالس ايضا عن الشعبي عن مرات كاتب المغيرة ابن شعبة ان معاوية كتب الى المغيرة - [00:02:29](#)

ان اكتب الي بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب اليه المغيرة اني سمعته يقول عند انصاره من الصلاة لا الله الا الله وحده لا شريك له - [00:02:54](#)

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير قال وكان ينهى عن قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال ومنع وهات وعقوق الامهات ووأد البنات هكذا اجمل القول في قوله وكان ينهى عن قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال - [00:03:12](#)

ومنع وهات عقوق الامهات ووأد البنات جعلها كلها مندرجة تحت قوله وكان ينهى والتحرير الذي في هذا الحديث ان المغيرة كتب ان الله كره لكم كان ان الله نهاكم عن ثلاث وكره لكم - [00:03:36](#)

ثلاث كره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال ونهى عن عقوق الامهات ووأد البنات ومنع الوهات هكذا التفصيل في الروايات الاخر والروايات يوضح بعضها بعضا ويفسر بعضها بعضا. والله اعلم - [00:04:04](#)

الشاهد منه في كتاب الرقة النهي عن قيل وقال لان قيل وقال توقع الشخص في الخطأ كما قال العلماء يتقوى فضول الكلام لان الكلام الزائد يوقع الشخص في الخلل يوقعه في الخلل - [00:04:29](#)

ويوقعه في المخالفات ايضا. فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت فربنا قال لا خير في كسير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف - [00:04:57](#)

او اصلاح بين الناس لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس والله يقول والذين هم عن اللغو معرضون ويقول واذا مروا باللغو مروا كراما - [00:05:23](#)

ويقول واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه و قالوا لنا اعمالنا لكم اعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين فكثرة الكلام تذهب الوقار وتذهب

الاحتشام فتوقع في الخلل وتسود الصحائف يوم تلقى ربك - 00:05:45

وتقسي القلب وهذا المراد من الباب البخاري يبحس عن الامور التي ترقق القلب يحس على تجنب الامور التي تقسي القلب فالكلام الكثير بغير ذكر الله يقسي القلب فناسب ان يودع في صحيحه باب - 00:06:06

ما يكره من قيل وقال ذلك لان القيل والقال تقسي القلب والله اعلم قال باب حفظ اللسان باب حفظ اللسان ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت - 00:06:35

وقوله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد حدثنا محمد بن ابي بكر المقدمي حدثنا عمر بن علي يبدو انه الفلاس سمع ابا حازم عن سهل بن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:06:55

من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه اضمن له الجنة اضمن لي ما بين لحييه يعني اللسان وما بين رجليه يعني الفرج اضمن له الجنة كذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:20

ففيه الحث على حفظ الفم من اللغو وحفظ الفرج كذلك من الحرام فهما من اكثرا ما يدخل الشخص النار والعياذ بالله قال حدثني عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - 00:07:40

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت فمن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يؤذني جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه - 00:08:07

فليكرم ضيفا الشاهد منه فليقل خيرا او ليصمت فان الصمت عن اللغو يرقق القلب كما لا يغفل ولذلك فان الرسول صلى الله عليه وسلم كان قليل الكلام قالت عائشة رضي الله عنها - 00:08:23

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكلم كلاما لو عده العاد لاحصاه هي كلاما قليلا معدودا لو عده العاد لاحصاه هذا شأن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قال - 00:08:49

حدثنا ابو الوليد حدثنا سعيد المقبوري عن ابي شريح الخزاعي قال سمع اذناني ووعاه قلبي النبي صلى الله عليه وسلم يقول الضيافة ثلاثة ايام جائزته قيل وما جائزته؟ قال يوم وليلة - 00:09:19

قال ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه. فمن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت الحديث تقدم شرحه لكن عموما الضيافة سلاسة ايام جائزته يوم وليلة - 00:09:45

يعني ان الضيف في اليوم الاول والليلة الاولى من قدومه يميز ب الطعام خاص شراب خاص ضامن ارقى شيئا ما من سائر اطعمة اهل البيت وباقى الايام طعامه كسائر طعام اهل البيت - 00:10:07

اي اتحافته وضيافته وتميزه بنوع خاص من الطعام في اليوم الاول والليلة الاولى وسائر ايامه كسائر اهل البيت كسائر اهل البيت هذا المفهوم من الحديث لكن هل الجائزة يوم والضيافة ثلاثة ثلاثة ايام يكون المجموع اربعة ايام - 00:10:28

ام ان الجائزة داخلة في الثلاثة ايام ويبقى له يومان بكل قال بعض العلماء وتحتاج المسألة الى مزيد من التحرير والضبط والاتقان. والله اعلم الشاهد من الحديث ايضا قوله فليقل خيرا او ليصمت - 00:10:56

حدثني ابراهيم بن حمزة قال حدثني ابن ابي حازم عن يزيد عن محمد ابن ابراهيم انيس ابن طلحة ابن عبيد الله التيمي عن ابي هريرة سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:11:18

ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبعين فيها ينزل بها في النار ابعد ما بين المشرق في رواية والمغارب اذا فيه ايضا حث على حفظ اللسان لان كثرة الكلام تورث الزلل والخطأ - 00:11:34

قال حدثني عبد الله بن منير سمع ابا النضر حدثنا عبدالرحمن بن عبد الله يعني ابن دينار عن ابيه عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:11:56

ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا يرفعه الله بها درجات وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في نار جهنم - 00:12:13

اذا ايضا حث على حفظ اللسان حث على حفظ اللسان وما الكلمة التي يهوي بها في النار ابعد ما بين المشرق والمغرب قد تكون كلمة شرك قد تكون كذلك قذف لمحصنة مؤمنة - 00:12:29

الى غير ذلك من كبار الائم والفواحش من الكلام والله اعلم احد له سؤال فيما سبق عمر ابن علي المقدمي احسنت شكرنا جزاك الله خير هو عمرو بن علي الفلاس - 00:12:49

انه الشيخ المباشر للبخاري الخطأ هنا من وجهين صحفنا عمر الى امر الى عمر وابعدنا بالطبقة عن طبقته عمرو بن علي الفلاس شيخ البخاري وهو عمرو وليس عمر. احسن الله اليك - 00:13:10

اقول ويتأكد الامتناع من الكلام بعده نصوص او يستحب الامساك عن فضول الكلام لنصوص اخر كقول الله تعالى الذي سمعتموه لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقه او معروف - 00:13:31

او اصلاح بين الناس لقوله تعالى ما يلفظ من قول الا لدیه رقیب عتید لقوله تعالى وكل صغیر وكبیر مستتر ويتأكد المنع من الكلام اذا لم تكن في الكلام فائدة - 00:13:52

لان الله قال للنبي صلى الله عليه وسلم فلا تماري فيهم الا مراءا ظاهرا ولا تستفتي فيهم منهم احدا وقال سبحانه لمريم عليها السلام
لان الكلام ليس له جدوى اما ترينا من البشر احدا فقولي اني نذرت للرحمـن صوما - 00:14:11

فلن اكلم اليوم انسيا. وقال للخليل ابراهيم قالت الملائكة للخليل ابراهيم عليه السلام لما جادلهم في قوم لوط وكان الامر قضي يا ابراهيم اعرض عن هذا. انه قد جاء امر ربك وانهم اتهم عذاب غير مردود. كما سلف - 00:14:35

فان الثرثرة تورث الخطأ فالنبي صلى الله عليه وسلم قال وان من ابغضكم الي وابعدكم مني مجلسا يوم القيمة الثرثارون قال الترمذی الثرثـار كثـير الكلام الـصرـصار كثـير الكلام ودومـا يوزـن الشـخص بمـثـل هـذه الـامر - 00:15:01

يوزـن الشـخص بـتـقوـاه بـسـمـته بـخـلـقـه بـكـلـمـاتـه بـيـنـما اـذـا جـلـسـتـ معـشـخـصـ مجلسـا اـسـكـتـ اـنـتـ وـانـظـرـ ماـذـا سـيـقـولـ انـ وـجـدـتـه يـتـكـلمـ بـطـيـبـ

الـكلـامـ وـمـحـثـشـمـ فـيـ كـلـامـهـ وـلـاـ يـتـكـلمـ الاـ فـيـ الشـيـءـ النـافـعـ - 00:15:29

وـلـاـ يـتـكـلمـ الاـ وـيـخـلـ كـلـامـهـ بـذـكـرـ اللهـ فـاعـلـمـ اـنـهـ عـلـىـ خـيـرـ وـاـذـاـ وـجـدـتـهـ ثـرـثـارـاـ كـثـيرـ الـكلـامـ نـصـفـ كـلـامـهـ اـنـاـ اـنـاـ فـعـلـتـ نـحـنـ فـعـلـنـاـ قـلـنـاـ اـهـ

تحفـظـ عـلـىـ مـثـلـهـ شـيـئـاـ ماـ - 00:15:52

فـانـ الشـخـصـ يـعـرـفـ بـحـدـيـهـ وـيـعـرـفـ بـسـمـتـهـ وـيـعـرـفـ بـكـلـمـةـ بـهـذـاـ باـزـنـ اللهـ تـسـتـطـيـعـ انـ تـمـيـزـ الاـشـخـاصـ بـعـدـ تـوـفـيـقـ اللهـ سـبـحـانـهـ كـلـ هـذـهـ

الـامـرـ بـلـاـ شـكـ تـحـدـثـ انـعـكـاسـاـ عـلـىـ الـقـلـبـ.ـ يـرـقـ القـلـبـ لـذـكـرـ اللهـ - 00:16:11

ويـقـسـوـ الـقـلـبـ لـلـكـلـامـ بـغـيـرـ ذـكـرـ اللهـ قـدـ تـقـطـنـ الـبـخـارـيـ لـهـذـهـ النـبـتـةـ فـلـذـاـ اـتـىـ بـبـابـ حـفـزـ الـلـسـانـ وـقـبـلـهـ بـابـ ماـ يـكـرـهـ منـ قـيـلـ وـقـالـ هـذـاـ وـالـلهـ

اعـلـمـ وـصـلـيـ اللـهـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـسـلـمـ.ـ السـلـامـ عـلـيـكـمـ وـرـحـمـةـ اللـهـ - 00:16:32

- 00:16:49